أسك زاد

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 11-06-2008
الصفحـات : 6
العـــدد : 18824
المسلسل : 57

المجلس الوزاري الخليجي في ختام اجتماعه بجدة:

دعوة الخارجية الأمريكية لمراجعة سياستها غير الودية تجاه دول المجلس

حل الملف النووي الإيراني سلمياً ورفع الحصار عن غزة

أسك زاد

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 11-06-2008
الصفحـات : 6
العـــدد : 18824
المسلسل : 57

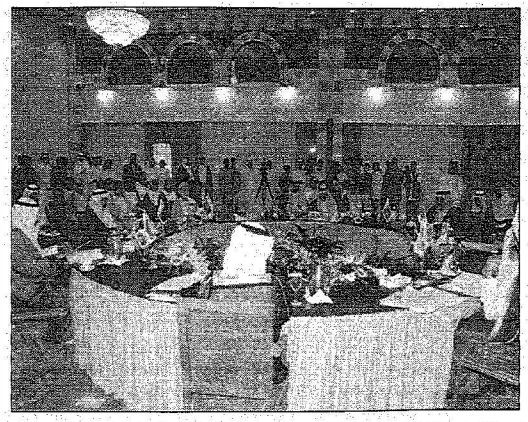

مؤتمر وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي

دعم حق سيادة الإمارات على جزرها وحق دول المنطقة في امتلاك الطاقة السلمية

جدة-واس

اختتم اصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية بدول مجلس التعاون بدول الخليج العربية مساء امس الاول أعمال الاجتماع الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الـ١٠٧ وذلك بقصر المؤتمرات بمحافظة جدة.

وقد صدر في ختام الجلسة البيان الصحفي التالي :

عقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته السابعة بعد المائة يوم الاثنين ٥ جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ الموافق ٩ يونيه ٢٠٠٨م ، في مدينة جدة ، برئاسة معالي أحمد بن عبدالله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء في دولة قطر، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري ، ومشاركة معالي عبدالرحمن بن حمد العطية ، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وعبر المجلس الوزاري عن عميق مشاعر الحزن والأسى لوفاة فقيد دولة الكويت ومجلس التعاون ، والأمتين العربية والإسلامية ، صاحب السمو الشيخ – سعد العبدالله المصباح ، وعن تقديره لما قدمه ، رحمه الله ، من مآثر جليلة لدولة الكويت وشعبها الشقيق، وتعزيز للمسيرة المباركة لمجلس التعاون .

كما قدم المجلس تعازيه إلى صاحب السمو الشيخ – خليفة بن زايد آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ولشعب دولة الإمارات ، في وفاة الشيخ – ناصر بن زايد آل نهيان ، تغمده الله برحمته ، وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان .

وأشاد المجلس الوزاري بدعوة رابطة العالم الإسلامي والتي رعاها خادم الحرمين الشريفين ، حفظه الله ، لدعوة رابطة العالم الإسلامي لعقد مؤتمر الحوار الإسلامي ، الذي نجم عن اقتراح خادم الحرمين الشريفين والذي عقد مؤخرا في مكة المكرمة ، على مدى ثلاثة أيام، والهادف إلى

أسك زاد

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 11-06-2008 العـــدد : 18824

الصفحـات : 6 المسلسل : 57

وضع أسس للحوار بين اتباع الاديان السماوية والفلسفات الوضعية ، ومناداة شعوب العالم وحكوماتهم إلى التفاهم والحوار ، وإشاعة ثقافة التسامح ، والعمل على توسيع آفاقه ، في ضوء القواسم المشتركة بين الحضارات والأديان وتعزيز التعايش السلمي بين الامم وإنهاء الصراعات والمشكلات الدولية .

وعبر المجلس الوزاري عن تقديره وإشادته للجهود الكبيرة التي بذلها صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ، أمير دولة قطر، رئيس المجلس الأعلى لمجلس التعاون ، حفظه الله ، لجمع الفرقاء اللبنانيين لإجراء الحوار الوطني في الدوحة ، وتوصل الفرقاء اللبنانيين إلى "اتفاق الدوحة" ، والخروج بحل سياسي للأزمة ، وذلك تتويجا للجهود التي قامت بها الجامعة العربية ، واللجنة الوزارية العربية ، برئاسة معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في دولة قطر ، وبعضوية إخوانه أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية .

كما عبر المجلس الوزاري عن تهنئته وترحيبه لانتخاب فخامة الرئيس ميشيل سليمان ، رئيسا للجمهورية اللبنانية ، وشدد المجلس على ضرورة استكمال اتفاق الدوحة من خلال تشكيل حكومة الوحدة الوطنية والبدء بإجراء الحوار الوطني ، معربا عن أمله في أن ينعم لبنان وشعبه الشقيق بالأمن والاستقرار والرخاء.

وهنأ المجلس الوزاري مملكة البحرين بفوزها بعضوية مجلس حقوق الإنسان التابع للامم المتحدة .

ورحب المجلس الوزاري بموافقة الأمم المتحدة لتكون مملكة البحرين مقرا لتدشين التقرير العالمي للامم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث في عام ٢٠٠٩ .

واستعرض المجلس الوزاري تطورات مسيرة التعاون المشترك ، منذ انتهاء الدورة الماضية للمجلس الوزاري، في عدد من المجالات ، ومستجدات أبرز القضايا السياسية، الإقليمية والعربية والدولية .

ومتابعة لمسيرة العمل الإقتصادي المشترك ، اطلع المجلس الوزاري على تقرير الأمين العام بشأن تطورات سير العمل في السوق الخليجية المشتركة ، منذ إعلان قيام إلسوق ، في الدورة " ٢٨ " للمجلس الأعلى ، في ديسمبر ٢٠٠٧م ، اعتبارا من الأول من يناير ٢٠٠٨م . وعبر المجلس عن تقديره للمتابعة المستمرة، والجهود التي يبذلها الأمين العام في هذا الشأن.

كما استمع إلى إيجاز من الأمين العام عن نتائج إجتماعات اللجان الوزارية في المجال الاقتصادي ، التي عقدت مؤخرا ، وما تحقق من إنجازات .

وفيما يتعلق بالمفاوضات مع الدول والمجموعات الدولية ، أخذ المجلس الوزاري علما بآخر التطورات في المفاوضات مع الدول والمجموعات الدولية ، ورحب بالتوقيع بالاحرف الأولى على اتفاقية التجارة الحرة بين دول المجلس ودول رابطة التجارة الحرة الأوربية "افتا"، وتطلعه للتوقيع عليها في أقرب وقت ممكن ، كما أعرب المجلس عن تطلعه للانتهاء من المفاوضات والتوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين دول المجلس والاتحاد الأوروبي قبل نهاية هذا العام .

وفي مجال شؤون الإنسان والبيئة ، اطلع المجلس الوزاري على الخطوات المتخذة ، من قبل الامانة العامة والدول الاعضاء ، لمتابعة تنفيذ قرارات المجلس الأعلى في مجال استخدامات الطاقة النووية للأغراض السلمية ، والبيئة ، والتعليم العالي ، والشباب ، والرياضة .

وفي مجال الشئون العسكرية ، اطلع المجلس الوزاري على ما تم في مجالات التعاون العسكري ، والدفاع المشترك ، بشأن قرار أصحاب الجلالة والسمو ، في الاجتماع التشاوري العاشر ، حول تطوير قوات درع الجزيرة المشتركة . وعبر عن ارتياحه وتقديره لما تم تحقيقه ، مؤكدا على استكمال الدراسات والإجراءات الخاصة بهذه المجالات ، طبقاً للقرارات الصادرة بشأنها .

وفي مجال التنسيق والتعاون الأمني ، استعرض المجلس مسار التنسيق والتعاون الأمني ، في ضوء المستجدات والمتغيرات الامنية المتسارعة ، وأبدى ارتياحه ، ومباركته ، لما توصل إليه أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية ، في لقائهم التشاوري التاسع ، بشأن إقرار الاستراتيجية الأمنية الشاملة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، بعد تطويرها وتحديثها ، لتتواءم مع متطلبات المرحلة الأمنية الراهنة .

ورحب المجلس الوزاري بتوقيع الاتفاقية بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر ، لتنقل مواطني الدولتين بالبطاقة الشخصية ، وذلك في إطار استكمال التنقل بين الدول الاعضاء بيسر وسهولة ، وتعميقا للتواصل بين مواطني دول المجلس .

وفي مجال مكافحة الإرهاب ، أكد المجلس على مواقف دول المجلس من هذه الظاهرة الخطيرة والمتنامية ، وجدد دعوته ودعمه لكل جهد إقليمي ودولي ، يحقق المكافحة لهذه الظاهرة ، التي باتت قضية فكرية تؤرق العالم بأسره ، وليس لها وطن أو جنسية ، كما أكد المجلس على أهمية دور مؤسسات المجتمع المدني في مكافحة الإرهاب ، ودعوتها إلى القيام بدورها المطلوب .

وعبر المجلس عن أسفه الشديد لما احتواه التقرير الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية لعام ٢٠٠٨م حول الاتجار بالبشر من معلومات مغلوطة وغير صحيحة عن دول مجلس التعاون ، والتي تهدف إلى ممارسة ضغوط غير مبررة لأهداف سياسية ، ودعا المجلس وزارة الخارجية الأمريكية إلى مراجعة سياساتها غير الودية تجاه دول المجلس .

كما عبر المجلس عن إدانته للتفجير الإرهابي الذي وقع في الجزائر الذي راح ضحيته عدد من الابرياء ، ويؤكد المجلس مجددا دعمه للجهود الدولية لمكافحة الإرهاب بكل صوره وأشكاله وأيا كان مصدره ومبرراته .

وفي الجانب السياسي ، بحث المجلس الوزاري مجمل الأوضاع ، وأبرز مستجدات القضايا السياسية الإقليمية والعربية والدولية ، وعبر عن مواقف دول المجلس تجاهها ، وذلك على النحو التالي :

فيما يتعلق باستمرار احتلال جمهورية إيران الإسلامية للجزر الثلاث ، طنب الكبرى ، وطنب الصغرى ، وأبوموسى، التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، أكد المجلس الوزاري ، مجددا ، على مواقفه الثابتة والمعروفة ، والمتمثلة فيما يلي :

– دعم حق السيادة لدولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث ، طنب الكبرى ، وطنب الصغرى ، وأبوموسى ، وعلى المياه الإقليمية ، والإقليم الجوي ، والجرف القاري ، والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث ، باعتبارها جزءً لا يتجزأ من دولة الإمارات العربية المتحدة .

–التعبير عن الأسف لعدم إحراز الاتصالات مع جمهورية إيران الإسلامية أية نتائج إيجابية، من شأنها التوصل إلى حل قضية الجزر الثلاث، مما يُسهم في تعزيز أمن واستقرار المنطقة.

– النظر في كل الوسائل السلمية التي تؤدي إلى إعادة حق دولة الإمارات العربية المتحدة في جزرها الثلاث .

– دعوة جمهورية إيران الإسلامية للاستجابة للمساعي والدعوات الصادقة لدولة الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات مباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية .

وحول أزمة الملف النووي الإيراني، جدد المجلس تأكيد التزامه بمبادئ مجلس التعاون الثابتة ، والمعروفة ، المتمثلة في احترام الشرعية الدولية ، وحل النزاعات بالطرق السلمية ، وجدد دعوته إلى ضرورة

أسك زاد

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 11-06-2008 العـــدد : 18824

الصفحـات : 6 المسلسل : 57

رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري

التوصل إلى حل سلمي لهذه الأزمة.

وجدد المجلس مطالبته بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل كافة، بما فيها منطقة الخليج، مع الإقرار بحق دول المنطقة في امتلاك الخبرة في مجال الطاقة النووية للأغراض السلمية، وأن يكون ذلك مُتاحا للجميع، في إطار الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

وفي الشأن العراقي، جدد المجلس الوزاري تأكيداته على مواقفه المعروفة والثابتة، والمتمثلة في ضرورة احترام وحدة، وسيادة، واستقلال العراق، وعدم التدخل في شئونه الداخلية، والحفاظ على هويته العربية والإسلامية ودعا المجلس الوزاري إلى ضرورة تعزيز الدور العربي في استقرار وأمن العراق ودعم حكومته مرحبا بالزيارة التي قام بها سمو الشيخ – عبدالله بن زايد آل نهيان وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة إلى العراق.

كما أكد المجلس على أن تحقيق الأمن والاستقرار في العراق يتطلب حلا سياسيا، وأمنيا، يعالج أسباب الأزمة، ويقضي على جذور الفتنة الطائفية، والأعمال الإرهابية، ويحقق المصالحة الوطنية العراقية الحقيقية، مؤيدا وداعما لكل الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية في هذا الشأن.

وجدد المجلس دعوته للأمم المتحدة، والجهات المعنية الأخرى، لإنهاء ما تبقى من أمور لا تزال غير محسومة، تتعلق بموضوع إعادة الأرشيف الوطني لدولة الكويت، الذي استولى عليه النظام البائد، والتعرف على مصير من تبقى من الأسرى والمفقودين، من مواطني دولة الكويت وغيرهم من مواطني الدول الأخرى.

وبشأن عملية السلام في الشرق الأوسط، أعرب المجلس عن إدانته، وشجبه لاستمرار الاعتداءات، والممارسات الوحشية، التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي، بشكل يومي، ضد أبناء الشعب الفلسطيني، داعيا المجتمع الدولي إلى بذل المزيد من الجهود الفاعلة للضغط على إسرائيل وتحذيرها من خطورة الاستمرار في تجاهل المساعي، والمبادرات السلمية العربية والدولية، وتحدي قرارات الشرعية الدولية. ومُطالبة إسرائيل بوقف عمليات تهويد القدس، وبناء وتوسيع المستوطنات، ورفع الحصار الجائر على قطاع غزة، وإغلاق المعابر، وكل الإجراءات التي من شأنها مفاقمة المعاناة الإنسانية لأبناء الشعب الفلسطيني. مؤكدا على ضرورة تحمل المجتمع الدولي لمسئولياته السياسية والأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني.

كما أكد المجلس الوزاري، مجددا، على ضرورة وأهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية، باعتبارها الأساس لحماية المصالح العليا للشعب الفلسطيني، داعيا الأخوة الفلسطينيين بالعودة إلى الالتزام باتفاق مكة المكرمة.

وأكد المجلس، مجددا، مطالبة إسرائيل بالانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة، بما في ذلك مرتفعات الجولان السورية، إلى خط الرابع من يونيو "حزيران" ١٩٦٧، ومن باقي الأراضي اللبنانية المحتلة في جنوب لبنان، وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وأعرب المجلس الوزاري عن قلقة إزاء توجه الاتحاد الأوروبي إلى رفع مستوى العلاقات العلمية والاقتصادية والسياسية مع إسرائيل، في الوقت الذي تتواصل فيه انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان، وعدم الوفاء بالتزاماتها، فضلا عما تم الاتفاق عليه في اجتماع انابولس، وكذلك عدم تعاملها بجدية مع مفاوضات الحل النهائي.

وفي الشأن السوداني، عبر المجلس الوزاري عن إدانته للاعتداء على مدينة أم درمان، الذي استهدف أمن واستقرار السودان، وأكد المجلس على تضامنه مع حكومة السودان، داعيا إلى معالجة الأزمة في دارفور، عن طريق الحوار، والوفاق الوطني، وبما يحقق لأبناء الشعب السوداني الشقيق الأمن والاستقرار والرخاء، في جميع أرجاء البلاد.

وفي الشأن الصومالي، دعا المجلس كل الاطراف الصومالية التخلي عن العنف، ووقف العمليات التي تستهدف عرقلة مسيرة المصالحة الوطنية، والعمل على تحقيق الوفاق الوطني، ودعم مؤتمر المصالحة الذي عقد في جيبوتي، ونشر الأمن والاستقرار في ربوع كل الأراضي الصومالية. وأكد المجلس على ضرورة الالتزام بالتعهدات، والاتفاقات، التي جرى توقيعها في جده بالمملكة العربية السعودية، بتاريخ ١٦/ ٩/ ٢٠٠٧م، برعاية خادم الحرمين الشريفين.

وفي نهاية الجلسة عقد معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء بدولة قطر رئيس الدورة الحالية أحمد بن عبدالله آل محمود ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن بن حمد العطية لقاء صحافيا أجابا فيه عن أسئلة الصحفيين.

فحول سؤال عن انضمام الجمهورية اليمنية لبعض المنظمات الخليجية أكد معالي الأمين العام للمجلس أن العلاقات والتعاون قائم بين دول المجلس والجمهورية اليمنية بصورة جيدة في مختلف المجالات.

واشار معاليه في هذا الصدد إلى أن العمل جار على الانضمام الجزئي للجمهورية اليمنية في عدد من المنظمات المتخصصة ومنها منظمة الخليج للإستشارات الصناعية وهيئة التقييس وعرض ما تم التوصل إليه في هذا الجانب على القمة القادمة لقادة دول المجلس.

وعن توقيت تطبيق العملة الخليجية الموحدة، أجاب معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء بدولة قطر – هناك اجتماعا حاليا في الدوحة لمحافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية في دول المجلس وسوف تعرض توصيات هذا الإجتماع على لجنة التعاون المالي والإقتصادي بدول المجلس والتي ستعقد اجتماعا قريبا للإطلاع على ما تم بالنسبة لمشروع المجلس النقدي واتفاقية الإتحاد النقدي تمهيدا لرفعها لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في قمتهم القادمة التي ستعقد بمشيئة الله تعالى في مسقط –.

وفي الشأن السياسي، أعتبر الوزير القطري افتتاح دول مجلس التعاون سفارات لها في العراق "قرارا سياديا يعود لكل دولة من دول المجلس بما تراه مناسبا".

وحول وجود وساطة سورية بين الإمارات وإيران لحل قضية الجزر الإماراتية الثلاث أجاب الوزير آل محمود " إن أي مسعى يصب في مصلحة الأمن والاستقرار شيء مطلوب و هناك ثوابت مؤكدة لدول مجلس التعاون فيما يتعلق بإحتلال إيران للجزر الإماراتية وهي بأن يتم حلها عبر المفاوضات المباشرة أو باللجوء إلى محكمة العدل الدولية أما فيما يتعلق بتلك الوساطة فلا علم لدي عن ذلك".